صورة الشخصية الثورية في قصة "من جهاد إلى جهاد" لرابح بلهوان

د/حفيظ ملواني

جامعة البليدة 2

قد يتعذر منطق التحليل أن يركز الباحث على العيّنة النصية و يتجاهل الأسس المعرفية التي تصنع هذه الشخصية الثورية و تغذيها كي تستقر على موقف و رؤية ، فهناك أوليات و خلفيات جعلت لهذه الشخصية أيديولوجية معينة بدافع الإيمان بفكرة ما أو انطلاقا من واقع مزري أو ما يمثل إخلالا بنظام العدالة الاجتماعية و هذا ما يدفعنا أن نراعي اعتبارات منطقية في سيرورة هذه الدراسة العلمية .

1- ثنائية الكاتب و شخصية البطل "الطفل محمد"

صانع هذه الشخصية و نعني به كاتب القصة **رابح بلهوان** [1] على ضوء ما ورد في نص الإهداء حيث يقول : «**إلى أبناء الشهداء الأبرار ،و أبناء المجاهدين الأحرار ، إلى أولئك الذين حرموا من أهم شيء في حياة الطفولة ،ألا وهو حنان الأبوة إلى الذين ضيعهم آباؤهم في سبيل استرجاع الوطن، إلى الذين أسقطهم الاستعمار في هوة الفقر ،بعدما كانوا يتربعون على عرش الغنى ،و أذاقهم شتى أنواع الذل و الهوان .**

إليكم يا من عشتم مشاق الجهاد الأصغر ،و مصاعب الجهاد الأكبر ،إليكم كللكم أهدي هذه القصة التي جمعت أحداثها من واقع الثورة وواقع الاستقلال »[2] إن من شأن هذا المنحى أن يجعل للقصة المستهدفة شديدة الارتباط بالواقع فتكون؛ وفية لمرجعية التاريخ فلا تتطلع بذلك إلى الحس الإبداعي المبهر بلغة الشكل و السرد لأنها لغة تصويرية تؤدي وظيفة تبليغية تخاطب القارئ الجزائري في الاعتبار الأول تشتغل على الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري و يمكن أن تكون من صميم حياة هذا الكاتب فهي تروي

قصة طفل عاش في أسرة عرفت العيش الكريم في فترة ما قبل الثورة إلا أن الوعي الوطني للشخصية الثورية جعلها تضح بكل ما تملك في سبيل الدفاع عن شرف الجزائر و إحقاق استقلالها لينتقل إلى فترة الاستقلال التي تنبئ بعنصر المفاجأة في ظل عدم مواكبة الشخصية التاريخية رسالة الثورة من صف السلاح إلى صف النجاح الباهر في عهد الاستقلال.

2-ملمح الأدب و الأيديولوجيا:

عندما نحاول قراءة العلاقة بين الشخصية و موضوعها نجد أنفسنا ملزمين بتتبع أوجه الصلة بين الأدب و الأيديولوجيا ؛إذ نجد أثرها ضمن مسوغات النقد الاجتماعي للأدب لأنها تعكس بشكل وفي جملة من الأفكار و الاعتقادات التي يتمثلها الوعي لدى جماعة بشرية معينة نسقطها على أمة أو شعب بعينه ما يعلل بأن هذه العلاقة تحكمها صلات متعددة و متشابكة و عميقة في آن واحد [3] فأي " **تفسير نصي لا يخلو من الأيديولوجية حتى و لو تظاهر بالبراءة منها ،إننا نتقبل بصورة طبيعية المعايير التي نشترك فيها مع الآخرين والتقاليد الأدبية التي نستقيها من التراث الأدبي الذي ننشأ على احترامه والمبادئ التربوية التي تشكلنا في الطفولة و هذا التقبل الطبيعي لكل هذه المبادئ و التقاليد و المعايير لا يجعلنا نتفطن إلى دلالاتها الأيديولوجية** "[4] وهذا ما يمكن أن تنطبق عليه هذه القصة ولك أن تأخذ بهذه الأمثلة على سبيل الاستدلال ما يرد على لسان شخصية عبد الكريم بقوله «**ليس الغنى هو هدفي المنشود في هذه الحياة ،و إنما هدفي هو أن أرى علم بلادي يرفرف على كل أرجاء الوطن و لو آكل الحشيش بعد ذلك ،إن الحرية لا تقدر بثمن يا أبي** » [5] فيبدو أننا في موقع تبين بأن لهذه الشخصية فكرة تؤمن بها و تدافع عنها بكافة السبل ما يجعلها بالنسبة إليها عبارة عن عقيدة لا يمكن أن تتنازل عنها إنها مبدأ الحرية المتعلقة بالوطن ؛ما يكفل كرامة الفرد والأمة التي تعيش في أحضانه على حد سواء فيتم تكريس التضحية و تجاوز المصالح الخاصة

لحساب المنفعة العامة ،يتجرأ السارد في مقام كلامي آخر قصد إظهار موقف شخصية محمد من وقف إطلاق النار بناء على قناعة الإيمان بالاستقلال كخيار وحيد مبرر رفع السلاح في وجه المستعمر الغاشم بقوله:« **نعم لقد امتلأ قلب محمد بهجة و سرورا و غبطة و حبورا .إلا أن فرحته تلك بدأت تتضاءل في اليوم الموالي حين سمع بعض الناس يقولون : إن وقف إطلاق النار لا يعني الاستقلال إذ ربما سيستأنف القتال مرة أخرى و مع ذلك فإن أمله كان كبيرا في أخذ الاستقلال**» [6] مآل هذا التصور في كون الشخصية الثورية التي تؤمن بفكرتها تملك من الصبر و اليقين أنها قابلة لأن تتحقق(الفكرة) على أرض الواقع و هذا ما تنشده كل أيديولوجية ما يوحي بنجاحها لأنها تلامس الحياة في أبسط تجلياتها.

3-ملمح الأدب و الثورة :

إن قارئ قصة **"من جهاد إلى جهاد"** و هي في سياق فن القصة القصيرة ؛تحديدا بالنظر إلى تعداد صفحاتها التي لا تتجاوز مائة الصفحة أو تفوقها بقليل **(107 صفحة)**؛إضافة إلى محدودية الحدث في ظل أزمنة حكائية مضبوطة **(سنوات 1955 -1959-1962-1963)** و هي تعالج انتهاكات الاحتلال الفرنسي في حق الشعب الجزائري كما ترسخ نجاح الثورة في عهد تحقيق الاستقلال يقتنع هذا القارئ بصورة آلية و دون عناء أن صلب موضوعها يقترن بمقولة" **الثورة**" التي تصنع شخصيتها في واقع الحياة كما تبدعها في ثنايا النص المعبّر عنها و هي في صورة الأدب ،فتصير العلاقة الشخصية المبتدعة بألقابها و مسمياتها المختلفة تناظرية تفاعلية بدليل أن الشخصية ذاتها ستصنع هذه الثورة أو على القل تكون طرفا محوريا فيها ما يبرر أنها تسعى إلى استحضرها بخطابها و بواسطة أفعالها كذلك على نسق الترتيب الحدثي الذي يمليه السرد ، إنها شغلها الشاغل لا مجال للتخلص منها ،إذا الأمر يتعلق بأدب الثورة و قبل أن نشرّع لمواصفات الأدب الذي يحتضنها فبات من الضرورة أن

نقف عند مدلول مصطلح الثورة في حد ذاته تفيد الثورة في سياق مدلولها الحداثي و السياسي و الاصطلاحي معنى التغيير و التحوّل المفاجئ في حياة أمة من الأمم في مختلف الأصعدة السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و الأخلاقية و في مجال العلم و التكنولوجيا و عندما نريد أن نعطيها الحلة السياسية في نطاق الخطاب الأدبي فهي أيديولوجية تصب في منطق التغيير لوضع غير مقبول في ظل وجود مشروعية و آليات تمكن من تحقيقه وهذا بذاته يعكس طبيعة الروح الثورية عند الشخصية القصصية الثورية إن كانت تدعو " **إلى التجديد و النقد طمعا في الانتقال إلى حال أفضل ،و بهذا المعنى فالثورة حالة تلبس لا تتوقف ،و علاقة جدلية حداثية تتسامى عن واقع لتنشد ما هو أفضل** "[7] و تماشيا مع منطق ليون تروتسكي (**Léon Trotski**) يتضح لنا بأن الثورة تؤسس لفكرة أن وظيفة الثورة أن تخدم المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية و الاجتماعية التي تؤمن الحياة الكريمة[8] وعلى ضوء ذلك سيتطلع الأدب كي يؤدي دور الرسالة في ظل رسالة الثورة المقدسة فيكون مسخرا لخدمتها على أساس نشر الوعي و الاقتداء و الالتزام والتقدير الكامل لمجمل التضحيات و لعل هذا ما يروج له سلامة موسى وهو يقول: «**ولكن ما دام الأدب في خدمة المجتمع، فإنه يجب أن يندعم في مشكلات المجتمع، ويجب أن يرفع إحساسنا إلى طرب الحزن أو الفرح، أو الغضب أو المرح، أو القلق أو الاستطلاع، حتى يحملنا على التفكير، وحتى يحيل حياتنا الفردية إلى حياة اجتماعية تترفع على الهموم الشخصية الصغيرة وتضطلع بالهموم الإنسانية الكبرى. وعندئذ لا نجد في الأدب طرب الكلمة فقط بل طرب الفكرة أيضًا.**»[9] و هذا ليس ببعيد عن منظور سارتر(**Jean Paul Sartre**) للأدب ؛عندما يحرص على مبدأ الالتزام فيعطي للكلمة في حقل نسج النص الأدبي دورها التوعوي المخلّص وهو يقول فيما معناه «**و يدرك الكاتب الالتزامي أن الكلام عمل و يعلم أن الكشف نوع من التغيير و أنه لا يستطاع الكشف عن شيء إلا حين يقصد إلى تغييره** »[10] فيبشر الأدب حينئذ بمقولة

الثورة و يدافع عنها في ظل محاولة الشعوب استرجاع حقها في الحرية والاستقلال ،في كنف السيادة و التمتع بثروات الوطن.

لنا أن نقارن ما أثمرت به الثورة الجزائرية و ما يمكن للأديب الجزائري أن يعبر عنه ؛ من رهان واقعه لينظر إلى مستقبله تماشيا مع الكاتب رابح بلهوان و هو من مواليد 1945 الذي عايش واقع الثورة في سن طفولته ما يجعله يحاول "**بأقصى ما تسعه طاقاته أن يغير و يبدل و يطور....فالأديب مدفوع إلى أن ينتج و أن يعترف و أن يمارس سلوكا واعيا مدفوع إلى ذلك أكثر من سبب ،فما الذي يلزمه في الحقيقة بالكتابة و ماذا يعني بها إن لم يكن واعيا أنه يقصد تغيير أذهان الآخرين، والتمهيد لتطويرهم** "[11] و نحن نوازن بين النصين بمعنى ما فعله المستعمر الذي " **أخذ يحرق و يقتل و يدمر فقد قتل الكثير من الرجال و اسر بعضه إلى جانب أسر كل ما وجد من نساء و أطفال و شيوخ و هدّم الديار و أحرق الأشجار**"[12] مقابل ما قدمه الاستقلال ،كيف كان وضع الدوار ووضع الفلاح الجزائري تحديدا إبان الاستعمار و كيف صار حاله إبان الاستقلال على لسان شخصية مسعود الأخ الأكبر لمحمد بقوله "**هيا هات الفأس لنغرس اللوبية و بدأ يقلب التراب و كأنه يقلب الذهب ،و في كل مرة كان يود أن يقبّل ذلك التراب الذي حرم منه مدة طويلة .إنه لحب جارف يربطه بتلك الأرض التي فتح عينيه على رؤيتها و غذته من خيراتها** "[13] فبمنطق رسالة الثورة و ندائها كان على الأدب الجزائري أن يشتغل على هذه الوتيرة و لا مانع أن يحكي حقيقتها التاريخية بشاعرية مفرطة و رومانسية خارقة إن صح الوصف .

4- فضاء الشخصية:

نتعامل في البداية مع الشخصية من منطلق أنها تشكل حالة إبداعية فنية انطلاقا من فرضية أنها عبارة عن كائن نصي متخيل صنعها الخطاب السردي بطريقة قد توحي بوجوده على أرض الواقع؛ لكن ليس بالضرورة في مقام

التطابق الكلي؛ كما أنها في الوقت نفسه يمكن أن تخضع للقيم الإنسانية والأبعاد الأيديولوجية والملامح الواقعية التي عهدها القارئ تحت تأثير النزعة الكلاسيكية [14] فنكتشف أن السلوك الذي يصدر منها هو السلوك الذي يمكن أن يصدر من شخص على أرض الواقع في مستوى الهيئة و الخطاب الصادر منه و المنطلق الفكري الذي يؤمن به ونعاينها بحسب هذه الأركان :

1.4 – الشعب الجزائري:

نلتمس معالم الشخصية الثورية في مواقف و تصرفات الشعب الجزائري المقاوم ضد الاستعمار الفرنسي الذي يتخذ لنفسه موقع الشخصية المعادية للثورة ،فنقرأ علاقة التضاد بينهما عندما يقابل هذا الشعب الأبي العدوان بالصبر و الصمود والمواجهة بل الانتصار .

2.4 –الأسرة:

ثم نموذج الأسرة الجزائرية الجد مختار لا يؤمن بالثورة /ابن مختار عبد الكريم الثوري البطل أبناؤه مسعود و حورية و الزهراء و سعد وصورة الطفل الثوري محمد ،فعمه علاوة مدافع عن شرف العائلة و عمه الآخر عمار الذي منح فرصة محمد كي يدرس في مدينة قسنطينة /

3.4- خارج الأسرة (المحيط الاجتماعي القروي):

خارج الأسرة المجاهد سي لخضر الذي تعرض لعملية بتر أصابعه/ الشهيد سي المكي سقط في إحدى المعارك ضد العدو ،فهو الذي نصح عبد الكريم بضرورة عودة محمد إلى الأسرة كي يكمّل دراسته و يؤمّن حياته، فمستقبله و هذا يعد دليلا على مقوم التضحية /الشخصية المعادية للثورة / الضابط الفرنسي والشامبيط الخائن المتعاون مع فرنسا الشخصية البريئة الحيادية: الطفل بوعزة .

4.4-معالم التشخيص:

يدرس محمد في الكتاب ،يتحدث محمد و هو طفل عن المجاهدين و هو يكذب الإدعاءات التي تجعل المجاهدين عبارة عن قتلة يترصدون ضحيتهم في أسفل الجبل بقوله «**هذا الكلام لا أساس له من الصحة و هو عبارة عن إشاعات ليس إلا** »[15]

سؤال محمد لأبيه عن حجم الطبخ الهائل الموجه إلى المجاهدين في غياب الحقيقة عنه[16]

سماع محمد عن أحداث ذبح خونة الثورة مما سرّب الشك إلى نفسه[17]

يعاود محمد في طرح السؤال عن حجم الطبخ المعد عشية 20 أوت 1955

إضافة إلى تدوال مصطلحات جديدة لم يألف مدلولها في سياق الثورة المضفرة

خوتنا /الثوار /المنفية /الفلاقة لم يستطع أن يفك لغزها الدلالي[18] و هو يسأل من هؤلاء الثوار ؟[19] دون أن يتحصل عن إجابة مقنعة نهائية

لقاء محمد مع المجاهدين في منزل أبيه عبد الكريم في وقت متأخر الواحدة ونصف صباحا ،صورة المجاهدين رجال مسلحون «**يحملون بنادق صيد –و القليل كان يحمل سلاحا لم يره محمد قط و لكنه عرف فيما بعد أنه يسمى رشاشا** »[20] اسم مجاهد سي الحسين و حواره مع عبد الكريم في شأن مجرى الأحداث "**نصب كمين لرجال الدرك الفرنسي على بعد حوالي اثني عشر كيلومترا من مقر سكناه في حمام بني هارون** "[21] نتائج العملية قتل جميع أفراد العدو مع أخذ أسلحتهم و ألبستهم بالكامل ،يعاين محمد الجندي المجروح سي الأخضر و أسلحة المجاهدين الموضوعة بجانب الجدار[22]

تأثر محمد الطفل بهذا المشهد الذي لا يفارقه و استخلاص الدروس منه إنها ببساطة الدروس الأولية للثورة التي تعلم أبناءها كيف يتصرفون ؟

صورة المجاهدين و هم يستخدمون أغصان الأشجار المورقة على رؤسهم وأكتافهم و أحزمتهم وهم ينقسمون إلى فرقتين ينظر إليها محمد و كأنها لعبة ودّ لو كان مشاركا فيها [23] الوضع نفسه كرره محمد مع أقرانه من الأطفال وهم يستخدمون العصي بدلا من الأسلحة الحقيقية [24] إنه وجه من أوجه أن الثورة تكون أبناءها على البطولة والتضحية بطريقة تدريجية معاينة أول عملية جراحية من طرف طبيب تقليدي عبر بتر أصابعه المكسورة التي لا أمل فيها من الشفاء[25] .حضور محمد لسجال الذي دار بين أبيه عبد الكريم و جده مختار في شأن الجدوى من احتضان هؤلاء المجاهدين الخطاب الثوري المحض ها هو صادر من أب محمد عبد الكريم وهو يقول :«**اسمع يا أبي إن الوطن أعز من كل شيء ،أعز من المال و الأولاد و حتى من الآباء فأنا لا أستطيع أن أرى أرضي في قبضة الفرنسيين ينعمون بخيراتها و نشقى نحن فوقها** »[26]

الخطاب الثوري المحض ها هو صادر من أب محمد عبد الكريم وهو يقول«**فقد اخترت طريق الجهاد و قررت أن أموت شهيدا أو أعيش سعيدا**»[27]

5- صور الحرب في فلك الشخصية :

-الطائرات تقنبل الدوار [28]

-أول قنبلة موجهة إلى دار عبد الكريم[29]

-خوف و هلع الطفل محمد على أبيه عبد الكريم عندما رأى مشهدا للمجاهدين الذين انهلوا ضربا على أحد الخونة؛ فكان يعتقد أن أباه يمكن أن يتعرض لما تعرض إليه الخائن دون أن يدرك معنى الخيانة و أبعادها و ما هو دور المجاهدين تحديدا ؛اختصارا فالطفل محمد لا يفرق بين الظالم و المظلوم بين الجاني و الضحية من بني جلدته [30]

-أحداث قص أعمدة الكهرباء القريبة من مركز الجيش الفرنسي [31]

-رد فعل الجيش الفرنسي أسر العديد من الرجال و قتلهم على تلك الأعمدة الكهربائية في 20 أوت 1955 بل قام بأسر جميع الأبرياء دون تمييز النساء والأطفال و الشيوخ فأحرق و هدم على حد تعبير السارد الأشجار و الديار [32]

-محاولة النيل من شرف إحدى الفتيات الجزائريات من طرف أحد الضباط الفرنسيين فدافعت عن نفسها بشراسة [33]

-افتراق الطفلين الصادقين و هما يهربان من سوط الاستعمار حيث استطاع محمد من الانفلات من العدو مقابل أسر بوعزة و هذا الهروب سيصير في موقع البطولة بالنسبة لمحمد و معلما لأنه يدخل في حيز الشخصية الثورية

-التحاق محمد بأبيه بالجبل معقل الثورة التحريرية و هو طفل [34]

-معايشة محمد حالة الحصار التي طبقها الجيش الفرنسي على المجاهدين وإحساسه بحالة الجوع[35] وقوع معركة بين الجيش الفرنسي و المجاهدين في إحدى المواقع الجبلية مما أسفر عن انتصار المجاهدين عليهم[36] .

-مشهد استشهاد أحد المجاهدين سي المكي من جراء إحدى المعارك البطولية [37] .هذا الشهيد الذي نصح أباه بضرورة عودة محمد إلى أمه كي يتسنى أن يواصل تعليمه في مدينة قسنطينة [38]

- أحداث سنة 1959 حيث وضعت فرنسا محتشدات حتى تفصل الثوار عن الشعب[39]

-تلقي الأسرة و هي في إحدى المحتشدات خبر استشهاد عبد الكريم والد محمد في معركة حمية الوطيس[40] حيث كان محمد آنذاك في مدينة قسنطينة بإحدى المدارس الحرة و هو يقطن بدار عمه المسمى عمار [41]

-معالم الشخصية الثورية تزرع بقوة الظرف في نفسية محمد و هو يناجي نفسه ويسأل «**هل استشهد أبي حقا ؟ لا لن أصدق هذا الخبر ، كيف**

يستشهد ذلك الرجل الكريم الذي ملأ حياته بعمل الخير و الإحسان و البذل و التضحية »[42] وهو يروي جميع مناقبه

-نفسية محمد ألم و حسرة فبكاء لا يعني في ذلك انهزاما و لا استسلاما وهو يقول« **لا حول و لا قوة إلا بالله .إنا لله و إنا إليه راجعون** »[43] فندرك في الشخصية الثورية قوة إيمانها و مع خبر وفاته و نصيحة أمه له بضرورة تحمل بعد أن فقد من كان ينفق عليه بقي له إلا أن يراود الزمن فيقلل من مطالبه و يصبر وذلك من عزم الأمور [44] و فيما بعد يتأكد أن أباه لم ينل بعد شرف الشهادة وهو يعاود زيارة أسرته في إحدى الليالي الحالكة [45] حيث شرح لهم سرّ نجاحه من قبضة العدو [46]

-تعرض مسعودة أم محمد إلى الاعتقال و التعذيب و الإهانة بتهمة تقديم يد العون المالي للمجاهدين [47] و في سياق ذلك سعي محمد لزيارة أمه في ظل الترخيص الإداري المتعسف [48]

- وضع مخطط شال قيد التنفيذ للتضييق على الثوار ما يعني مكوث الجيش في الجبال في مدة زمانية غير معلومة [49] .

- حادثة ذلك الشامبيط الذي أراد أن يتزوج ابنته حورية تحت وقع التهديد والمناورة ما أدى بعبد الكريم في تلك الليلة الواعدة أن يتوجه إلى بيت هذا الخائن ليلقنه الدرس العقابي من موقع الشخصية الثورية الحقة "**وجده فطعنه بخنجر** "[50]

-قرار وقف إطلاق النارعشية 19 مارس1962 إذ سمع محمد هذا الخبر فتفاءل خيرا بالرغم من أنه حريص على الاستقلال [51]

-سرعان ما كبر محمد و هو في سن الشباب؛ فاستقلت الجزائر و اكتسب حرفة شريفة بالمقابل لم ينقطع عن دراسته التي زاولها في عهد الاستعمار ليعود إليها في فترة الاستقلال و عاد النعيم لأهله و أسرته الكريمة [52] أما أبوه

فقد أحيل إلى التقاعد في سنة 1963 من جراء الضربات التي لقيت به من جراء مخلفات تلك المعارك البطولية ضد المستعمر تحت وقع قنابل الطائرات[53]

تبعا لما سبق يحاول الخطاب القصصي الثوري أن يكون مخلصا في رسالته ،يسعى إلى أن يكون موازيا لخطاب التاريخ كاشفا للواقع ينتقده بالنظر إلى ما يقع فيه من ظلم و خرق و هدم و تقتيل ،يكون مناصرا للإنسان محبا للسلام حياة طبيعية عادية تضمن فيها الحقوق القسوة ؛يصور الشخصية بمنظار التضاد شخصية تسير في مسلك الثورة فتناصرها تتفق مع مبادئها تحاول أن تجسد أفكارها في الواقع من أجل فكرة التغيير ؛و الأمر هنا يتعلق باحتلال شعب و نهب ثرواته و خيراته و المساس بخياراته الفكرية و الدينية والحضارية؛ ما يستدعي جملة من القيم النبيلة كالقدرة على التحمل و التضحية بالنفس والنفيس ،الوعي بأهمية العلم و التشبث بالأخلاق و الإيمان بالوطن و تمجيد ما خلفه الشهداء من عزة و حرية مقابل الشخصية المعادية التي تحاول نسف هذه المبادئ فتخلص للذل و الهوان .

الهوامش:

[1] -ولد في 24 مارس 1945 بالعقبية دائرة الميلية ولاية جيجل .

حفظ ما تسير له من القرآن الكريم في مسقط رأسه قبل قيام الثورة التحريرية .

التحق بالمدرسة الحرة بقسنطينة خلال الثورة ثم انقطع عن الدراسة لظروف قاهرة و بعد الاستقلال واصل تعليمه بالمدرسة الكتانية ،ثم بثانوية ابن باديس ، فجامعة قسنطينة التي تحصل منها على شهادة الليسانس في الأدب العربي سنة 1972 وعلى ديبلوم الدراسات المعمقة سنة 1979 هذه القصة لواقع تاريخي ثوري مشرف ، وواقع تاريخي بعد الاستقلال تغيرت فيه الأفكار ، و اختلطت المفاهيم وخابت آمال معظم المخلصين ، وفسح المجال واسعا أمام الكثير من الانتهازيين

[2] -رابح بلهوان .من جهاد على جهاد .المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ط 1983 .ص 5.

[3] -Robert Major .Jean Rivard ou l'art de réussir : idéologie et utopie dans l'œuvre d'Antoine Gerin Lajoie .les presses universitaires de Laval .1991. p 12.

[4]-كريستوفر بطلر .تر:نهاد صليحة .من كتاب التفسير و التفكيك و الأيديولوجية .محور الأدب و الأيديولوجيا الجزء 1 .مجلة فصول المجلد 5 –العدد 13 يونيو 1985 .ص 71.

[5] - رابح بلهوان .من جهاد على جهاد .ص 13.

[6] -القصة (من جهاد على جهاد) ص 50 .

[7]- سلمان العودة . أسئلة الثورة .مركز نماء للبحوث و الدراسات.بيروت ط 2012 . ص 33.

8_ Léon Trotsky, Littérature et révolution. Traduit du russe par Pierre Frank, Claude Ligny et Jean-Jacques Marie. Paris : Union générale d'éditions, 1964, 512 pp. Collection 10-18. P8.

[9] –سلامة موسى . الأدب للشعب .مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة .القاهرة ط 2012 .ص 9.

10-جان بول سارتر.تر:محمد غنيمي هلال .ما الأدب .دار نهضة مصر للطبع و النشر .د ت ط .ص 23.

11-محي الدين محمد .ثورة على الفكر العربي المعاصر و دراسات أخرى .المكتبة العصرية صيدا /بيروت ط 1 1964 ص 63 .

12 - القصة .ص 18-19 .

13 -القصة .ص 54.

[14]- Pierre Glaudes .Yves Reuter. Le personnage Ed que sais-je Puf Paris 1998. p 8.

15- القصة .ص 7

16- القصة .ص 7

17- القصة. ص8

18- القصة. ص9

19- القصة. ص9

20- القصة. ص9

21- القصة. ص10

22- القصة. ص11

23- القصة. ص11

24- القصة. ص11

25- القصة. ص13

26- القصة. ص13

27- القصة. ص14

28- القصة. ص14

29- القصة. ص14

30- القصة. ص15

31- القصة. ص17

32- القصة. ص18

33- القصة. ص18
34- القصة. ص23
35- القصة. ص 24 .
36- القصة. ص25
37- القصة. ص25
38 -القصة. ص25
39- القصة. ص25
40- القصة. ص27
41- القصة. ص28
42- القصة. ص28
43- القصة. ص29
44- القصة. ص30
45- القصة. ص45
46- القصة. ص45
47- القصة. ص34
48- القصة. ص35
49- القصة. ص46
50- القصة. ص47
51- القصة. ص49
52- القصة. ص53
53- القصة. ص59